بيان صادر عن المكتب السياسي
للجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين

لا للانتخابات في ظل الاحتلال .
نعم للانسحاب الكامل والمؤتمر الدولي .

* نشوء الكيان الصهيوني شكل فاتحه لما يسمى بأزمة الشرق الاوسط .
* الموقف الوطني الفلسطيني موحد على قاعدة رفض الخطه الاسرائيليه - الامريكيه والتمسك بالاهداف الوطنيه المرحليه .
* نحذر من خطورة الترويج لدعوات الدخول في لعبة البحث التفصيلي لعملية الانتخابات .
* نطالب القمه العربيه القادمه باحترام مقررات قمة الجزائر حول دعم الانتفاضه وأسس حل المعضله الفلسطينيه .

عقد المكتب السياسي للجبهه الشعبيه لتحرير فلسطين دورة اجتماعات كرسها أساسا للبحث في اخر المستجدات السياسيه المتصله بالقضيه الفلسطينيه والانتفاضه المجيده . وفي ختام اجتماعاته اصدر المكتب السياسي يوم ١٥/ يار الجاري البيان التالي نصه :/

يا جماهير شعبنا الفلسطيني :

الاحداث والتطورات الكبيره والخطيره التي عصفت بمنطقتنا وعلى المستويين الفلسطيني والعربي ، على امتداد الاعوام الاحدى والاربعين الماضيه التي انقضت على تأسيس الكيان الصهيوني على ارض فلسطين السليبه جاءت لتؤكد جمله من الحقائق أبرزها حقيقتان متناقضتان من موقع سياسي واقتصادي وثقافي وحضاري .

الاولى :/ اتضاح مدى ما يمثله هذا الكيان الدخيل بوصفه مشروعا استيطانيا صهيونيا وبوصفه قاعده متقدمه من قواعد الامبرياليه الامريكيه في منطقتنا ،من مخاطر كبيره ،وما يحمله من اطماع جشعه لا تقف تأثيراتها عند حدود ارض فلسطين وشعبها ،والتي غدت برمتها أسيرة قيود الاحتلال .
كما انها لا تقف عند حدود البلدان العربيه المحيطه بفلسطين والتي تقبع الان اجزاء من اراضي بعضها تحت الاحتلال كما هو الحال في الجولان ،والشريط المحتل من جنوب لبنان ،في حين غدت أرادة بعضها الاخر تابعه تحت الهيمنه والتسلط الامبريالي - الصهيوني ،كما هو حال النظام المصري المستسلم .
وهي في ذات الوقت مخاطر واطماع تتجاوز حدود البلدان العربيه الغير محيطه بفلسطين والتي تعرض بعضها للعدوان الصهيوني المباشر كما وقع في العراق وتونس وغيرهما ،في حين يتعرض البعض الاخر للابتزاز والتلويح بالعدوان اذ طالت مخاطر هذا الكيان شعوبا وأمما غير عربيه وذلك من خلال تعاون حكام تل أبيب مع أعتى الانظمه الدكتاتوريه الفاشيه في أفريقيا الجنوبيه ،والعديد من بلدان امريكا اللاتينيه وهي مخاطر تهدد السلام العالمي وذلك من خلال انخراط تل أبيب في ما يسمى بحرب النجوم والتعاون الاستراتيجي مع الولايات المتحده وتحويل ارض فلسطين الى مستودعات للسلاح لاغراض العدوان الامريكي على المستوى الكوني .

وبذلك شكل نشوء هذا الكيان فاتحة ما يسمى بأزمة الشرق الاوسط راهنا والتي تعتبر من اكثر البؤر توترا في العالم والتي يهدد استمرار تأججها السلام العالمي ،وذلك بفعل السياسه العدوانيه لتل أبيب المدعومه لاقصى الحدود وعلى شتى الصعد من قبل الدوائر الامبرياليه وخاصة في واشنطن .
لقد كان هذا الكيان الدخيل ،وما يزال مبعث الحروب والكوارث الذي ينفخ في نار ازمة المنطقه التي ترتبط وقيام هذا الكيان العنصري الاستيطاني فغدت الازمه ووجود هذا الكيان وجهان لعمله واحده .

الثانيه :/ تصميم شعبنا الفلسطيني وبأجياله المتعاقبه على امتداد العقود السبعه الماضيه على مواصلة كفاحه العادل رغم كل المحاولات الامبرياليه والصهيونيه والرجعيه التي سعت ولا تزال لوْد ذلك الكفاح ،وتصفية القضيه الفلسطينيه وفق مخططاتهم وأهوائهم .
وهو كفاح بدأه شعبنا ضد هذا الكيان منذ كان وعدا من قبل وزير الخارجيه البريطاني " بلفور " عام ١٩١٧ حيث خاض شعبنا معارك مقاومه بطوليه في العشرينات ،والثلاثينات ،والاربعينات ،كان من ابرزها ثورة شعبنا عام ١٩٣٦ - ١٩٣٩ . وهو كفاح لم يتوقف بتمكن اقطاب المؤامره من تأسيس الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ بعد احتلال اجزاء واسعه من ارض فلسطين وتشريد القسم الاكبر من شعبها ،وانما تواصل ذلك الكفاح بأشكال شتى ممهدا الطريق لانطلاق الثوره الفلسطينيه المسلحه المعاصره في النصف الثاني من الستينات ،تلك الانطلاقه المجيده التي توجت مؤخرا بالانتفاضه الباسله لشعبنا والتي دخلت شهرها الثامن عشر متخطيه كل الوسائل والاجراءات القمعيه التي تفتقت عنها الذهنيه الفاشيه لقادة تل أبيب ونصائح كيسينجر .

فلا اغتيال المئات من ابناء شعبنا ،ولا جرح الالاف ،ولا اعتقال عشرات الالاف ولا تكسير العظام ،وتدمير البيوت ولا المجازر البشعه ولا الغرامات الماليه ولا الابعاد ولا غيرها افلحت في القضاء على الانتفاضه . الانتفاضه ذلك المارد الجبار الذي يواصل تقدمه موقعا بالعدو المزيد من الخسائر وعلى شتى الصعد الاقتصاديه والسياسيه والدبلوماسيه والعسكريه والبشريه ،والمعنويه وعلى مختلف المحافل الدوليه والاقليميه والمحليه ،من ناحيه .

ومحققا لقضية شعبنا من ناحيه اخرى العديد من الانجازات على طريق تحقيق انجازها الاكبر انجاز الحريه والاستقلال" مجسدا بحق العوده ،وتقرير المصير ،وبناء الدوله الفلسطينيه المستقله التي غدت امكانيه واقعيه قابله للتحقيق بشرط اعتبارها مهمه كفاحيه ودون اوهام التسرع ،والاقلاع عن مواصلة السير على طريق التنازلات المجانيه او شبه المجانيه .

يا جماهير شعبنا المنتفض :

ان فشل اجراءات العدو القمعيه في اجهاض الانتفاضه ،وما يلحقه استمرارها

يـــا جـمـــاهيـر شـعـبـنـــا المنتـفـــض :

ان فشل اجراءات العدو القمعيه في اجهاض الانتفاضه ،وما يلحقه استمرارها من خسائر في صفوف الاعداء
ويضعيه من مكاسب لصالح القضيه الوطنيه الفلسطينيه شكلت بمجموعها العوامل الابرز التي دفعت بكل من
أدارتي واشنطن وتل أبيب الى سلوك مسلك المراوغه والمناوره السياسيه دون الاقلاع عن مواصلة الاجراءات
القمعيه وذلك لتحقيق الاهداف التي لم يتسنى لهم تحقيقها بالعنف وحده . ويأتي في طليعة تلك الاهداف
اجهاض الانتفاضه . والانتقاص من حقوق شعبنا الوطنيه والالتفاف على الرأي العام الدولي والاراده
الدوليه ،وعلى فكرة المؤتمر الدولي وذلك تمهيدا للاستفراد الكامل بالمنطقه .

تلك المناوره المؤامره الامريكيه - الاسرائيليه الاخيره التي تتخذ مما اصطلح على تسمية بخطة شامير
لـ م دثارا لها ،والتي يأتي في مقدمتها الدعوه لاجراء انتخابات في الضفه والقطاع بهدف اختيار
ن عن الفلسطينيين يكون لديهم الاستعداد للدخول في مفاوضات مع حكام تل أبيب تفضي الى حل مؤقت

تحدد من خلاله ترتيبات الحكم الذاتي الذي سيجري اختباره لعدة سنوات يليه في حال نجاحه مفاوضات للوصول الى حل دائم لن يفضي بأي حال من الاحوال الى قيام دوله فلسطينيه مستقله .

ان ادراك شعبنا وكافة قواه السياسيه الوطنيه وهيئاته الاجتماعيه لاستهدافات هذه الخطه شكل الارضيه الصلبه لذلك الموقف الوطني الفلسطيني الموحد الرافض للخطه الاسرائيليه - الامريكيه والمتمسك بخيار المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات الكامله سبيلا لتحقيق اهدافه الوطنيه المرحليه في العوده وتقرير المصير وبناء الدوله الفلسطينيه المستقله . بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينيه .

اننا ونحن نثمن عاليا هذا الموقف الوطني الفلسطيني نحذر من خطورة ما يروج له البعض من سماسرة واشنطن وتل أبيب من دعوات للدخول في لعبة البحث التفصيلي لعملية الانتخابات ووضع الاشتراطات عليها . وندعوا لمواصلة النضال من اجل احباطها وصيانة الموقف الوطني تحت شعار " لا للانتخابات في ظل الاحتلال ،نعم للانسحاب الاسرائيلي الكامل ،ونعم للاشراف الدولي تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي " .

يـــا أبنـــاء أمتنـــا العـــربيـــه :

انه لمن المؤسف حقا ان نرى مفاعيل الانتفاضه ومستوى التضامن معها وهي تدخل شهرها الثامن عشر وعلى المستوى الدولي اكثر وأعمق وربما لا يقاس مع الوضع العربي الراكد نسبيا على هذا الصعيد وعلى المستويين الرسمي والشعبي .

وذلك رغم تقديرنا لاشكال الدعم والاسناد التي قدمت حتى الان والتي لا تزال بعيده جدا عن المستوى الذي تتطلبه عملية دعم الانتفاضه .

فلم يعد سرا القول الان بأن ما قررته قمة دعم الانتفاضه في الجزائر في حزيران الماضي وعلى المستويين السياسي والمالي بقي بمعظمه حبرا على ورق . ولم يجري الالتزام بتنفيذه كما اتفق عليه اجماع البلدان العربيه المشاركه في القمه .

اننا نغتنم فرصة انعقاد القمه العربيه الطارئه في المغرب في غضون الايام القليله القادمه لكي نطالب القمه المرتقبه باحترام مقررات القمه السابقه الخاصه بدعم الانتفاضه وسبل واسس حل المعضله الفلسطينيه وعلى الصعيدين السياسي والمادي .

كما نطالب القمه الجديده بترجمة مقررات قمة الجزائر على ارض الواقع وعدم ابقائها حبرا على ورق. ونحذر من مغبة الاستجابه لما تطالب به واشنطن وتل أبيب ويروج له بعض السماسره العرب من دعوات ترمي الى الهبوط بالسقف السياسي لمقررات الجزائر وذلك لتسهيل تمرير خطة شامير الامريكيه - الاسرائيليه لان الاستجابة لتلك الاشتراطات سيكون موضع مقاومه من قبل شعبنا وانتفاضته المجيده .

كما ندعو هذه القمه الى مطالبة النظام المصري بمغادرة اتفاقيات كامب ديفيد ،والاستجابه لمطالبة الجماهير المصريه والفلسطينيه والعربيه والتي تطالب بطرد سفير الكيان الصهيوني من القاهره ،وسحب السفير المصري من تل أبيب .

كما اننا ندعو القمه العربيه ان تحدد موقفا سياسيا واقتصاديا من الاداره الامريكيه يأخذ بعين الاعتبار موقف تلك الاداره من الحقوق الوطنيه الفلسطينيه وفي طليعتها اعتراف واشنطن بالدوله الفلسطينيه . هذا على الصعيد الرسمي ،اما على الصعيد الشعبي فنحن نطالب جماهير امتنا العربيه وقواها الوطنيه والتقدميه الرسميه والشعبيه بالعمل على مضاعفة جهودها التضامنيه مع الانتفاضه ومع الشعب الفلسطيني وقضيته العادله وذلك في ظل تزايد حجم المخاطر التي تتربص بهذا الشعب وقضيته وانتفاضته .

يـــا جمـــاهير شعبنـــا في لبنـــان :

اننا في الوقت الذي نلحظ فيه المحاولات الانعزاليه الصهيونيه الراميه الى تدويل الازمه اللبنانيه من طريق قبرصتها من ناحيه ونعبر فيه عن تأييدنا للجهود التي تبذلها الجامعه العربيه من اجل الحل، اننا في الوقت ذاته نعبر عن وقوفنا الحازم الى جانب الحركه الوطنيه اللبنانيه ومشروعها الرامي الى بناء لبنان الوطني الديمقراطي الموحد المتفاعل مع محيطه العربي والمتضامن مع قضاياه القوميه وفي مقدمتها قضية فلسطين . وندعوا كافة ابناء شعبنا لاسناد الوطنيين اللبنانيين في معركتهم المتصديه لمشروع صهينة لبنان والرامية الى تحرير ما احتل من ارضه من ناحيه ،ومواصلة الكفاح ضد العدو الصهيوني من ناحيه ثانيه .

يـــا كـــل أصـــدقـــاء شعبنـــا في العـــالم :

في الوقت الذي نعبر فيه عن خالص تقديرنا لما قدمتموه من دعم واسناد لنصرة قضية شعبنا وانتفاضته وتمكينه من نيل حقوقه الوطنيه ،في ذات الوقت ندعوكم جميعا وفي مقدمتكم الاتحاد السوفياتي لمضاعفة جهودكم على هذا الصعيد خاصه وان الاداره الامريكيه وبالتعاون مع ادارة تل أبيب لم تعودا تخفيا رهاناتهما الحقيقيه في الاستفراد باوضاع المنطقه والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني والسعي لاجهاض انتفاضته ،وتعطيل فكرة المؤتمر الدولي على طريق الاجهاز عليها واضعاف ان لم يكن شل دور اصدقائنا في المنطقه وخاصة الدور السوفياتي ،وذلك من خلال العمل على فتح الطريق امام الخطه الامريكيه - الاسرائيليه الجديده - القديمه - خطة شامير والتي اجمع شعبنا على رفضها وبذل الكثير في سبيل احباطها .

* عـاشـت الانتفـاضـه المجيـده لابنـاء شعبنـا .
* عـاشـت منظمـة التحرير الفلسـطينيه ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنـا .
* المـوت لخطـة شـامير والحيـاه للحـريـه والاسـتقـلال .
* المجـد للشـهـداء والنصـر لانتفـاضـتـه .

المكتـب الـسـيـاسـي .

١٩٨٩/٥/١٥م .

للجبهـه الشعبيـه لتحـرير فلسـطيـن .